جامعة محمد الشريف مساعدية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مقياس: مذاهب فلسفية كبرى

المستوى جذع مشترك علوم إنسانية

محاضرات السداسي الثاني

المحور الثاني: الفلسفة مباحثها وقضاياها،

المحاضرة الثامنة: المذاهب الثنائية والمتعددة

المذاهب الثنائية والمتعددة

أولا- المذاهب الثنائية

يفسر هذا الإتجاه العالم بعنصرين مختلفين هما العقل والمادة، أو الجسم والنفس، أو الذات والموضوع ويعتبر "**أنكساغوراس**" من أبرز من قال بهذا المذهب مؤكدا بأن العقل هو محور الحركة ونظامها، عكس المادة التي تتصف عنده بالفوضى لاحتوائها على ما نهاية من الذرات لذا تحتاج المادة عنده إلى العقل حتى يهذب هذه الفوضى وينظم حركتها، كما نجد "**أفلاطون**" نادى بهذه الثنائية من خلال تمييزه بين عالمين هو عالم الحس وعالم المثل، أم في العصر الحديث فنجد "**ديكارت**" يبرز في هذه النقطة بدوره من خلال تأكيده على وجود جوهرين هما النفس وميزاتها التفكير، والجسم وماهيته الإنتداب وكل منهما كيان مستقل بنفسه قائم بذاته

ثانيا- المذاهب المتعددة

توجه الفلاسفة وجهة أخرى مغايرة لتلك السابقة في محاولة فهم الوجود من خلال إعتبارهم أن الكون مليء بالكثرة والتعدد حيث يقول "**ويليام جيمس**" أن العالم المتكثر أشبه ما يكون بالجمهورية الفيدرالية وهو بذلك أمبراطورية أو ملكية، وهذه الفكرة ليست وليدة اللحظة إنما إمتدادها يعود إلى الحقبة ما قبل سقراط أين نجد اليوناني "**أنباذقليس**" الذي رفض أن نرجع أصل الوجود إلى مبدأ واحد إنما إلى

عناصر أربعة مجتمعة هي (الماء، الهواء، النار والتراب) في حضور عنصر الحب والكراهية وأزدهر مذهب الكثرة والعدد أكثر مع أصحاب المذهب الذري أو الجزء الذي لا يتجزأ وهم ما يعرفون بالمدرسة الذرية وأنصارها "**ديمقريطس**" و "**توقيبوس**" ، ويقوم فكرهم حول حقيقة مفادها أن أساس العالم المحسوس ظهر نتيجة توحد الذرات هذه الأخيرة التي تعرف الإختلاف والتباين في الشكل والحجم والوضع ما يفسر إختلاف العالم في موجوداته وفي العصر الحديث يبرز التفسير الأنطولوجي للوجود القائم على التعدد والكثرة مع الألماني "**ليبنيز**" (1646-1716م) وهو مؤسس المذهب الروحي الحديث أين فسر الطبيعة تفسيرا حركيا مؤكدا على أن الموجودات تتكون من ذرات روحية (منادات) متناهية العدد وهي أزلية تميل دوما للعمل والحركة التي بها تتكون منها الأشياء يوجدها الخالق تصدر عنه كما يصدر النور عن الشمس، وهي تسير للترتقي من الجماد إلى الحيوان إلى الإنسان إلى الله، ومن ثم لا يكون للعالم الخارجي أو المادة في كل صوّرهما وجود بذاته